الحرف 29

لا أريد أن أموت نائما

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

كانت أمنية الراحل د.عبدالرحمن العوضي ألا يموت نائما، فبحسب لقاء له مع صحيفة عكاظ أجراه الزميل بدر الغانمي ذكر انه رجل يريد ان يعمل حتى آخر يوم من حياته، وهذه الجملة التي ختم بها الراحل لقاءه المطول تختصر فلسفة العوضي ورؤيته للحياة، بل وتكشف سر النجاحات التي حققها كوزير الصحة طوال 11 عاما حتى عرفت بأنها العصر الذهبي للصحة في البلاد.

قلة يعرفون ان عبدالرحمن العوضي هو السبب الرئيسي لوجود مستوصف في كل منطقة بالكويت، فهو الأب الروحي لمراكز الرعاية الصحية الأولية، وواضع وصانع هذه المنظومة الطبية العنكبوتية التي يندر وجودها في كثير من بلدان العالم.

فأعتقد انه يجب على كل شخص يخرج من منزله برحلة لا تتعدى الكيلومترين من منزله الى المستوصف لتلقي العلاج ان يقول: «شكرا عبدالرحمن العوضي»، فقد اختصر الرحلة على اي شخص مقيم في الكويت لتلقي العلاج الى دقائق معدودة.

ولو لم يفعل العوضي الذي تولى وزارة الصحة بين عامي 1975 و1986 سوى ان انشأ منظومة المستوصفات لكفاه.

عندما كنت التقي به في اي مناسبة ونتحدث وهو الكاتب المستمر في صحيفة «الأنباء» كان يقول لي: «ربعنا ما يسمعون المنطق لكن من واجبنا نكتب ونقول ونصرح بالصح مو باللي يبون يسمعونه الناس».

رحمه الله كان منطقيا إلى أبعد حد، ولا يجامل على حساب الكويت لأي كان.

حتى في آرائه السياسية التي أخالفه توجهه بها أحيانا كان متفهما ويبستم عندما اعرض وجهة نظري المخالفة ويقول: «عندما تقف من حيث أقف ستعرف ماذا أقصد».

عبدالرحمن العوضي أحد أعلام الكويت، كانت له بصمة واضحة، بل بصمات في كل مجال عمل به.

رحمه الله وغفر له، وخالص عزائي لأسرته الكريمة فقد كان بحق «فقيدة».

آن الأوان

حافلات ودراجات جوالة.. مخالفات بلا حدود

د.عصام عبداللطيف الفليج

أي بلد في العالم يحتاج إلى بنية تحتية في خدمات النقل العام، حتى يحقق نتائج إيجابية لمختلف الخدمات، وعلى رأسها الخدمات الاقتصادية، لذا.. فارتباط ارتقاء أي بلد اقتصاديا وثقافيا مبني على القدرة بتوفير مختلف وسائل النقل بمختلف المستويات، بدءا من سيارات الأجرة ومرورا بالحافلات وسيارات النقل والقطارات والطائرات وانتهاء بالسفن، بمختلف أحجامها ومستوياتها وأنواعها.

وإذا كانت رؤية الكويت أن تكون مركزا ماليا عالميا، فينبغي الاهتمام بهذا القطاع الذي يعتبر متأخرا عندنا، قياسا بالعديد من الدول الاقتصادية، كما ينبغي ضبط عمل هذا القطاع عند الخصخصة، بعدم طغيان الأثر المادي على الأثر الإنجازي، لأن الأمر يخص البشر.

ولاحظنا بوادر التطور مطلع الألفية الثالثة بإنشاء شركات التاكسي الجوال، وهو خدمة مهمة في أي بلد، وشركات طيران تجاري استطاعت أن تنافس الخطوط الكويتية، وشركات حافلات، ولم يصل التطور إلى القطارات والنقل البحري.

كان المواطنون حتى الثمانينيات يركبون الحافلات الزرقاء والتاكسي البرتقالي، لوصولهم إلى محطات داخل المناطق السكنية، إلا إن لسلوك بعض السائقين الهوجاء الأثر السلبي في نفوس المواطنين، فقد انتشرت معلومة أن التاكسي والحافلة يأخذها السائق من الشركة بإيجار يومي، فمثلا عليه أن يدفع 20 دينارا في اليوم للشركة، وعليه البنزين والصيانة، وما زاد فهو رزقه، فتجده يجوب الشوارع كالمجنون سرعة وتجاوزا ووقوفا فجائيا، وينزل الركاب ويأخذهم من أي مكان في الشارع، ويعمل لأكثر من 12 ساعة في اليوم، حتى يستطيع توفير ضعف هذا المبلغ، ليوفي مصاريفه.

كما أنهم لا يأبهون للمخالفات المرورية ضمن كفالة الشركة! ولعلكم تذكرون فيديو لحافلات في العاصمة في ذروة الازدحام وهي تركب الرصيف، وتتجاوز الحارات المخصصة لها، ونحن نرى ذلك يوميا في الشوارع العامة.

هذه الشركات أساءت لمفهوم الخصخصة تماما، ولم تدعم الاقتصاد المحلي بتاتا، ولم تقدم خدمة إضافية، وهي ما زالت تقف في محطات شركة النقل العام السابقة، ولم تتعب نفسها بوضع إشارات أو مظلات خاصة بها، وسياراتها قديمة كثيرة العطل، ترى الدخان ينتشر بينها.

إن من شروط الموافقة على مزاولة مهنة سائق تاكسي في العالم، معرفة لغة البلد، ومعرفة العناوين، ويجرون لهم اختبارات بذلك، فهل هذا مطبق عندنا؟!

وزاد من الطين بلة ظهور سيارات توصيل المطاعم، التي «تتخطرف» بين الأحياء على مدار الساعة بسرعات غريبة، لدرجة أن الكبار يخافون منها، فكيف بالأطفال! فالسائق لا يرى يمينا ولا يسارا، فقط إلى الأمام وبأقصى سرعة، لأنه ملزوم بتوصيل عدة وجبات بوقت محدد.

ثم ظهر مجانين الدراجات النارية لخدمات توصيل المطاعم، ومن كثرتهم تعتقد أنك في ماليزيا أو اندونيسيا، وهؤلاء لا يحترمون القانون البتة، فهم يسيرون أحيانا عكس السير وفوق الرصيف لاختصار الطريق، و«يتخطرفون» بين السيارات في الشوارع الرئيسة، والسبب أن لهم وقتا محددا ينجزون فيه المهمة قبل أن يبرد الطعام، كما أنهم يأخذون معاشهم بناء على عدد التوصيلات، فتراهم يسيرون بسرعة ليعودوا مسرعين لتوصيل طلبيات أخرى.

لقد انتشر عند الناس أن الحكومة لا تستطيع أن تقف أمام أصحاب تلك الشركات، فلا أقل من إيقاف هؤلاء السائقين عن عنجهيتهم وعدم احترامهم للقانون وللبشر من حولهم، والله يحفظ الوطن منهم.

السايرزم

تغريدة ريما..

@salah _ sayer
www.salahsayer.com
صلاح الساير

يخبرنا التاريخ القريب بأنه حالما اكتمل شكل الدولة الحديثة في الخليج وشرعت الدول في المسيرة التنموية سارع الحكام إلى سد الفجوة بين الذكور والإناث في مجالات عدة أهمها (التعليم) الذي جعل تمكين المرأة وتعزيز دورها أقرب للتحقيق، حسب الفرص المتوافرة التي تكاثرت بمرور الزمن. فسنحت للفتيات فرص التعليم العالي والابتعاث إلى الخارج، والانخراط في الأعمال المختلفة مثل السلك الديبلوماسي، وأجهزة الأمن بأنواعها، والقضاء والنيابة العامة، والعمل البرلماني والأكاديمي والإعلامي، وتولي المناصب القيادية أسوة بالرجال.

□ □ □

من الضروري والنافع التأكيد على أن «تمكين المرأة» لا ينبغي ان يطرق من باب «حقوق الإنسان»! بل من باب التنمية الضرورية، والنهضة المستحقة، التي لا تستقيم ولا تؤتي ثمارها المطلوبة في مجتمعاتنا دون مشاركة المرأة في سائر الأعمال، خاصة في مراكز صنع القرار. وأشير إلى الاحصائيات التي تؤكد «ان الشركات التي تضم نساء في مجالس إداراتها تحقق عوائد مالية أكثر» ومن المعلوم ان الدول الناجحة تعيش فيها نساء ناجحات، اما الدولة التي تعيش فيها المرأة على هامش الحياة، بائسة، يائسة، فإنها دولة فاشلة منخورة من الداخل.

م.36

الحكيم عبدالرحمن العوضي

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

عندما ألمّ بوالدتي رحمها الله تعالى مرض عضال، لم نجد بُداً من علاجها بالخارج، ذهبت بنفسي وأنا حاسر الرأس بلا غترة الى مبنى وزارة الصحة القديم قرب بيت دكسن في منطقة شرق ودخلت على مكتب الوزير عبدالرحمن العوضي، وقلت له: دكتور أمي مريضة جدا وتحتاج الى فرصة علاج بالخارج، وجئتك «بطرق دشداشتي» بدون واسطة، أرجوك توقع بالموافقة، رفع رأسه وفتح فاه مندهشا، ثم جر القلم موقعا بالموافقة الى لندن! لم يعرف التقاعد ولا التقاعس لآخر حياته تشهد له عضويته الفاعلة في مؤسسات ذات طبيعة إنسانية عامة، من مؤسسة تعنى بالتوعية ضد التدخين، وإصدار مجلة حياتنا للثقافة الصحية والى حماية البيئة من التلوث الى الحرص على صيانة العلاقة الودية بين الكويت وجيرانها والأخص مع جمهورية إيران الإسلامية في رابطة الصداقة الكويتية- الإيرانية، رغم سنه المتقدمة في العمر، وتسرب الضعف الى بدنه.

حقيقة، ان د.عبدالرحمن العوضي قيمة وطنية كافح وعمل لكل المواطنين والوافدين بلا تمييز، وقدوة إنسانية حسنة. رحمه الله برحمته الواسعة، و(إنا لله وإنا إليه راجعون).

هو حكيم، إلا أن الكويتيين - كذلك - كانوا يطلقون على الطبيب والمستوصف مصطلح «الحكيم»، مثل ما هو متداول لدى اللبنانيين. عرفنا د.عبدالرحمن العوضي منذ الستينيات من تلفزيون الكويت، عندما كان يطل على المشاهدين بالأبيض والأسود بحديث التوعية الصحية عن النشلة (الزكام)، وعوار البطن، وعدم النوم والفحم مشتعل بالدوة، ناصحا بتطعيم الأطفال.. الخ.

رغم ثراء عائلته وموقوفاتها لأعمال البر، لكن ولدهم د.عبدالرحمن العوضي شهرته جاءت من تواضعه وطيبته وسجيته السمحة، ونفعه للناس. أذكر عندما كنت فتى في بداية السبعينيات

أيام معدودات

خلود عبدالله الخميس
@kholoudalkhames

علاقات «السوشيال ميديا» واضطراب الشخصية

وأعني تلك العلاقات التي صارت تقتحمك فجأة منذ تغلغل «السوشيال ميديا» في أدق تفاصيل حياتنا، وتجد البعض يقترب أكثر مما تسمح وتحتمل طبيعة تلك العلاقات العامة التي تتكون بالاحتكاك الجمعي، وذلك لأي عامل أو سبب دائم أو طارئ.

العامل الدائم مثل وجود خلل اجتماعي عند شخص يمنعه من تشكيل علاقات واقعية فيتخفى خلف الشاشة ينشر عن نفسه ما يريد ويشاء ويحميه قناع الشاشة، اضطراب القدرة على تكوين علاقات مباشرة أحد الأسباب الدخول في علاقات وهمية عبر السوشيال ميديا، وهنا نتكلم عن اضطراب في الشخصية يتطلب علاجا مختصا لأن الاستمرار يسبب الإدمان وكل إدمان غير صحي حتى إدمان القهوة.

أما السبب الطارئ أن يكون الشخص سويا ولكن لحدث ما في فترة زمنية محددة واجه أزمة أو صدمة ما أدى إلى اللجوء لأشخاص لا يعرفونه ليكشف عورته النفسية الطارئة لهم حتى يتخلص من عبء مشاعر يخجل من أن يعترف بها بهويته الحقيقية، وهذا النوع يسهل أن يقلع عن سلوك التعارف العشوائي «غير السوي» إن صح الوصف، لأنه عابر، ولكن الخوف من الأفخاخ المفاجئة في الطرق غير المعروفة وقد تجر من يقع فيها للهاوية، مثل العلاقات التي ينشئها شخص كرد فعل لأزمة أو مشكلة، كما أسلفنا القول، تحدث ندوبا في حياته حاضرا ومستقبلا.

حياتنا اليوم مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، وهي مركز لتخزين المعلومات عنا وبالتفاصيل، نصور مواقعنا وأكلاتنا المفضلة وألواننا التي نحب والأشياء الذي تزعجنا، نحكي ما تعكسه مشاعرنا ونفسياتنا، نكشف عن أحوالنا المادية والمعنوية للعامة، وكل عمل التكنولوجيا حفظها، ومن شاء يستدعيها متى شاء، لو يعلم الإنسان كم أن تغذية وسائل التواصل بالمعلومات قنبلة موقوتة مسألة انفجارها بوجهه مجرد وقت لهرب منها هروب عاقل من أسد.

تخيل التالي: أول مرجع للسؤال عن الخاطب السوشيال ميديا لمعرفة سلوكه من يتابع وجنسهم ومن يحاور وماذا يقول، وكذلك النبش في حسابات الفتاة للتحقق من صلاحيتها للزواج، كل حسب مفاهيمه للصلاحية، ما سبق فقط مثال.

الآن التواصل مع «مجهول» عن بعد، تشغل أوقات الناس عن أولوياتهم الواقعية من عمل وأسرة ومجتمع، أتكلم هنا عن إدمان عام وشامل شكل ظاهرة أخلت بأصول العلاقات ومسافتها الحقيقية التي تستحقها ما أدى إلى خلل شاسع في النتائج، نتائج إعطاء أشخاص افتراضيين حجما أكبر في حياتنا عبر إزاحة الحقيقيين بإفراغ مساحة لهم، وينسى الإنسان أن العلاقات عبر الشاشات مجرد معارف لا أكثر، غير مختبرة بمواقف تكشف معادن أصحابها لترقى إلى درجة العلاقة.

السوشيال ميديا واقع تعامل معه لا أن يستعملك، أنت القائد لا تترك الدفة للرياح، وما أن تضع الأشياء والأشخاص بأحجامهم ومواقعهم الطبيعية يسهل دائما أن تعيش سعيدا بلا توتر حالات الطوارئ مع وجود عابر أو مجاملات لست مضطرا لها.

غيّر عاداتك.. وتمتع بحياتك

د.محمد الغانم *

«والنفس كالطفل إن تتركه شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم»

بيت من الشعر للشاعر البوصيري يلخص ببساطة شديدة، وبواقعية كبيرة كيفية الخلاص من متاعبنا الحياتية، وكذلك الصحية، فتغيير حياتك الصحية متوقف على مدى معاندة نفسك، وإصرارك على أن تغير عاداتك اليومية غير الصحية.

ابدأ الآن وخالف هوى نفسك، تجنب أولا أكل الوجبات غير الصحية، والتزم بنظام غذائي صحي كي تتجنب مستقبليا عللاً مزمنة كالسكري من النوع الثاني، وأمراض القلب والضغط.. إلخ.

مارس رياضتك المفضلة ولو لـ30 دقيقة يوميا، فممارسة الرياضة تعزز مناعة الجسم، وتقويه، وتجعله قادرا على صد الأمراض، كما أنها تحسن من أداء القلب، وتحسن كذلك عملية الهضم، وتمنع الاكتئاب منبع الأمراض.

توقف فورا عن التدخين، وأعط لنفسك فرصة الاستنشاق لهواء نقي من دون دخان السجائر والنارجيلة، يكفيك أن تعرف أن التدخين يعزز من الإصابة بأمراض كثيرة، وعلل عديدة منها سرطان الرئة، وأمراض القلب، والشيخوخة المبكرة.

اشرب كميات ماء مناسبة، فشرب المياه بكميات منتظمة من 2:3 لترات يوميا يقيك شر أمراض كثيرة منها التهابات المسالك البولية، وتكون الحصوات، والإضرار بعمل الكلى والجهاز البولي.

لا تسهر، ونم بشكل كاف، فالسهر الطويل وعدم الاكتفاء من النوم يعرضك إلى العديد من الأمراض، ويضعف مناعتك في مواجهة العلل، منها أن قلة النوم تتسبب في مشكلات السمنة، ومن ثم السكري إن تفاقمت.

لا تشرب كميات كثيرة من الكافيين «الشاي والقهوة»، قلل من هذه المادة بشكل معقول، وحاول أن تشرب عوضا عنها مشروبات وعصائر طبيعية، وستلحظ تحسنا كبيرا في صحتك العامة.

قلل من التفكير السلبي، وفكر تفكيرا إيجابيا، ولا تعرض نفسك للضغوطات بالتفكير المستمر بها، التفكير السلبي يصنع منك إنسانا عاجزا، بينما إرادتك تصنع المستحيل، فقط توكل على الله، ثم انهض إلى مستقبلك.

وأخيرا لابد من إجراء فحوصات دورية على نفسك، فصحتك تستحق العناية، وحياتك نعمة من الله - عز وجل - تستحق المحافظة.

* د.محمد الغانم - رئيس وحدة المسالك البولية بمستشفى جابر للقوات المسلحة

أرجوحة

كليتنا ونفتخر

د. مناور بيان الراجحي

احتلت كلية الآداب في جامعة الكويت بأنشطتها المتنوعة رأس القائمة، لا بل تفوقت على الكليات الأخرى مجتمعة، حيث قدمت ما يزيد على 60٪ من أنشطة الجامعة الثقافية والعلمية، وهذه سابقة تظهر للمرة الأولى في الجامعة وتعكس دور قيادة الكلية وإيمانها بأهمية هذه الأنشطة في تدعيم الدرس الأكاديمي وتشكيل الرؤية الواعية لدى الطلبة.

ولم يكن هذا الأمر ليشكل مفاجأة أو غرابة في المجتمع الجامعي، فمن يراقب عمل قيادة الكلية وفريقها المتميز يدرك أن الكلية تمر بفترة ذهبية في مسيرتها منذ النشأة، فقد سعت أ.د.سعاد عبدالوهاب عميد كلية الآداب منذ توليها المنصب إلى تجسير الفجوة بين العمل الأكاديمي والأنشطة الثقافية والعلمية من جهة، وتأسيس أطر التعاون بين أعضاء الفريق المكون من نخبة من الأساتذة المتميزين من جهة أخرى، فعكست بذلك قدرتها الكبيرة على العمل الإداري وتميزها في بث روح العمل الجماعي والتعاون بين أقسام الكلية، ولم تكن أ.د.سعاد عبدالوهاب وحدها في مسيرة العمل الجاد الذي وصل بالكلية لهذا التميز والتفوق الواضح، فقد ساندها بذلك فريقها المتعاون على رأسه أ.د.عبدالهادي العجمي الذي بدأ المسيرة العطرة وأكملها من بعده أ.د.عبدالله الهاجري عميد الكلية لشؤون الأكاديمية، فيما جسد فريقهم من الأساتذة المبدعين من رؤساء الأقسام العلمية رؤية القيادة على أرض الواقع، فكانوا حلقة الوصل الأهم بين قيادة الكلية وطلبتها المتميزين، ولا شك في أن تعاون الطلبة وانخراطهم في هذه الأنشطة جاء ليكمل حبات العقد ويرسخ رؤية الكلية، فكان داعما للوصول لهذه المرتبة من خلال ما وفرته القيادة من بيئة خصبة للعمل في جو من التنافس الثقافي والعلمي بين الأقسام والعمل الجماعي.

من حقنا - نحن المنتسبين لكلية الآداب - أن نتباهى ونفتخر، كيف لا ولدينا كل هذه الإمكانيات من الإبداع، كيف لا ونحن نقدم صورة رائعة من التعاون والعمل الجماعي، كيف لا ونحن نمثل أعلى درجات الانسجام والتناغم قيادة وأساتذة وطلبة، من حقنا أن نفتخر ونفاخر ونحن نقيم الندوات والمحاضرات ونعقد المؤتمرات المحلية والدولية، من حقنا أن نفتخر ونحن نولي البحث العلمي والدراسات الأهمية البالغة، من حقنا أن نفتخر ونحن نقدم صورة زاهية عن كليتنا وجامعتنا ودولتنا الحبيبة الكويت، من حقنا أن نفتخر ونحن نلبي دعوة قائد الإنسانية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد للاهتمام بالشباب وتنمية قدراتهم وتطوير إمكانياتهم.

أرجوحة أخرى:

أ.د.سعاد عبدالوهاب عميد كلية الآداب مثال يحتذى في العمل الإداري الجاد، وسنتناول الحديث عن هذه الشخصية في مقال قادم.

تفتخر كلية الآداب وحنا نفتخر في عميدتنا سعاد عبدالوهاب

كل قسم فينا حط في الموقف مقر وتبادل علومنا كل من حضر وغاب